

## 72- الأربعون القلبية 72، (شرح حديث "من كان همه الآخرة ..")

محمد صالح المنجد

عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة - 00:00:00

ومن كانت نيتها الدنيا فرق الله عليه ضياعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأتي من الدنيا إلا ما كتب له هذا الحديث رواه احمد ابن ماجة وابن حبان والطبراني في الكبير وجود اسناده الحافظ العراقي رحمه الله في تحرير الاحياء - 00:00:16  
وصححه البوصيري في الزوائد وكذلك الالباني. قال المنذري رواه ابن ماجة ورواته ثقات ورواه الترمذى والطبراني ايضا وابن شاهين وابو داود في الزهد من جعل الله له الغنى في قلبه نعمته الدنيا - 00:00:33

ومن لم يجعل الله غناه في قلبه لم تنتفعه الدنيا وصححه ابن القيم في علام الموقعين هذا موقوف على معاذ بن جبل رضي الله عنه وقد جاء بسند صحيح عند ابن المبارك عن طاوس قال من تكون الدنيا هي نيتها - 00:00:53  
من تكون الدنيا هي نيتها تكون لها اسم وخبر هات قول يمكن عندك صح ايش لا تكون الدنيا اسم اسم تكون مرفوع بنيته قبر منصوب من تكون الدنيا همتة - 00:01:16

ولا لا هات يعني قصدك تقول من تكون همة الدنيا يعني همة خبر مؤخر اسم كان مؤخرا والدنيا خبر مقدم كده من تكون الدنيا همتة فتصير الدنيا قبر مقدم بنيت ونيتها - 00:01:58

اسم مؤخرا كده كوييس طيب واكبر همه من تكون الدنيا هي نيتها واكبر همه يجعل الله فقره بين عينيه ويفشي عليه ضياعته ومن تكون الآخرة ومن تكون الآخرة - 00:02:35

ومن تكون الآخرة الحين تبين اسم هذا خبر مقدم هي نيتها واكبر همه يجعل الله غناه في نفسه ويجمع عليه ضياعته وقد روى الضياء في المتنقى من مسموعات مروي كانوا طبعا كان المحدثون يدخلون البلدان ويكتبون احاديث كل بلد - 00:02:55  
هذا الضياء دخل مروء وسمع من احاديث من مشايخ مروا روى الضياء في المتنقى من مسموعات مروءة عن يحيى بن معاذ قال من كان غناه في كيسه لم ينزل فقيرا - 00:03:17

ومن كان غناه في قلبه لم ينزل غنيا والحديث هذا تابع لما ذكرنا سابقا من قضية غنى القلب وان من اغناه الله في قلبه اه كف عن الاعل والتکالب على الدنيا - 00:03:33

ومن كان قلبه فقيرا تفرق همه واشتغل بالدنيا ولم يشبع منها مهما كان عنده قال شيخ الاسلام رحمه الله اخراج فضول المال والاقتصار على الكفاية افضل واسلم وافرغوا للقلب واجمع لهم وانفع في الدنيا والآخرة - 00:03:55

الفتاوى فكأنه يقول اذا عندك زيادة عن حاجتك تصدق بها قوله من كان همه الآخرة العكس ها من كان همه الآخرة يعني همه اسم كان والآخرة خبر فيعمل في دنياه بطاعة الله ويسعى في مرضاة مولاه - 00:04:19

وكان الدنيا ليست له على بال ويعلم بانه لن يأتيه منها الا ما قدر له فسيهتم بامر الآخرة وسيسعى لها سعيها وهو مؤمن الذي غناه في قلبه سيعمل الله شمله - 00:04:51

يعني اموره المتفرقة سيعملها الله قلب لن يتوزع في اودية الدنيا ذهنه لن يتشتت بالله لن يتفرق سيكون بالهجموعا وذهنه مجموعا وقلبه مجموعا قاطره ساكن سيكون خاطره ساكن جمع الله شمله - 00:05:08

يجمع الله ما تشتت من امره جمع الله شمله تتألف اموره وتساوي وجعل غناه في قلبه يعني قانعا بالكافاف لا يتعب في طلب الزيادة

فمن اغتنى قلبه كبح جماح هواه - 00:05:40

وسلم من التخليط واستقام على الهدى واستغنى بالعبادة واستغنى بالله عن خلقه بل عن كل ما سواه عز وجل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله لا يستغني القلب الا بعبادة الله تعالى - 00:06:05

فان الانسان خلق محتاجا الى جلب ما ينفعه ودفع ما يضره ونفسه مريدة دائما تتطلب دائما ولابد لها من مراد يكون غاية مطلوبها. يكون غاية يكون هو غاية مطلوبها لتسكن اليه وطمئن به - 00:06:21

وليس ذلك الا الله وحده يعني اللي في النهاية ما عنده مراد الا الله عز وجل خلص المطامع هذى ستنقطع ونفس لن تريده هذا وهذا لا تريده الا الله فهذا الشيء فهذا الحال الوحد - 00:06:46

الذى تطمئن به النفس تسكنه وينجع للعبد شمل قلبه ويصفو ذهنه وينعم عيشه فلا تطمئن القلوب الا بالله ولا تسكن النفوس الا اليه ولا يحصل صلاح القلوب الا بعبادته. وحده لا شريك له - 00:07:11

فاذما لم تكن النفوس تعبد وحده لا شريك له عبادت غيره واشترت معه غيره فالعبادة وحده فبعبادته وحده تستغنى عن المعبودات الاخرى وبالاستعانة به تستغنى عن الاستعانة بالخلق انتهى. قال ابن القيم رحمة الله من طلب الله بصدق وجده - 00:07:33

ومن وجد اغناه وجوده عن كل شيء فاصبح حرا في غنى ومهابة على وجهه انواره وضياؤه وان فاته مولاه جل جلاله تباعد عما يرجو تباعد ما يرجو وطال عناوه ومن وصل الى هذا الغنى يعني غنى القلب والاستغناء بالله - 00:08:02

قررت به كل عين لانه قد قررت عينه بالله ومن لم يصل اليه تقطعت نفسه على الدنيا حسرات طيب الذي يستغنى بالله الذي يجعل الله عز وجل من جعل الله غناه في قلبه وليس في جيبه - 00:08:30

من جعل الله غناه في قلبه ماذا سيحصل له؟ من ضمن الفوائد انتهى الدنيا يعني ما قدر له منها وهي راغمة ذليلة حقيرة لا يحتاج في طلبها الى سعي كثير - 00:08:53

تأتي رغم انها وانف اربابها ومن كانت نيتها الدنيا خلص سعى لها سعيها شغلته عن مهام الآخرة سيحصل له العكس. فرق الله عليه فرق الله عليه ضياعه الضياعة تطلق على الارض المغل - 00:09:10

الارض المزروعة المثمرة يقال لها ضياعة بعض الناس العامية يقولون ضياعة عندنا ضياعة فلان له ضياعة راح على الضياعة المقصود بالضياعة كل ارض مغل لها غلة قوله فرق الله عليه ضياعه - 00:09:30

تطلاق الضياعة على على الارض المغل. وتطلاق على العمل المريح في الصناعة والتجارة والحرفة وتطلاق على الريح نفسه في اللغة تطلق على هذه الاشياء اذا لو واحد عنده ورشة يطلق عليها في اللغة - 00:09:55

ضياعة لو عنده مزرعة يطلق عليها ضياعة لو عنده مهنة الطب لو عنده مهنة طب يطلق عليها ضياعة ما معنى فرق الله عليه ضياعته كثرت اشغاله وانتشرت اموره صار مشتتا - 00:10:15

ما في تركيز النفس مشتتة هنا وهنا وما خلاص هذا واضح في الواقع واضح غاية الوضوح قال شمر من اهل اللغة كانت ضياعة العرب سياسة الابل والغنم - 00:10:43

قال ويدخل في الضياعة الحرفة والتجارة يقال للرجل قم الى ضياعتك قال الاذهري الضياعة والضياع عند الحاضرة يعني اهل البلد اهل المدن مال الرجل من النخل والكرم والارض والعرب لا تعرف الضياعة الا الحرفة والصناعة - 00:11:10

قال وسمعتهم يقولون يعني العرب ضياعة فلان الجزاره وضياعة الاخر رعي الابل وما اشبه ذلك. كالصنعة والزراعة وغير ذلك. لسان العرب فالمعنى فرق الله عليه ضياعته معاشه يعني شتتته عليه تشتيتا - 00:11:32

فانشغل باله هنا وهنا وتوزع ما عاد ينجمع ماء غير مرتاح ابدا. ما هو مرتاح موزع مشتت هذا عذاب نفسي هذا نوع من الشقاء اذا الواحد فرق الله شمله - 00:11:55

فرق الله عليه ضياعته سواء في مهنة في حرفة في وظيفة في تجارة في مزرعة اذا الواحد فرق الله عليه ضياعته هذا معدن نفسيها فمن كانت الدنيا همه من كانت الدنيا - 00:12:13

همه قلبه فقير شلت الله عليه ضيغته واسغل بالله في اودية الدنيا هنا وهنا وفي حديث انس فرق عليه شمله يعني فرق عليه ما اجتمع من امره وجعل فقره بين عينيه - [00:12:32](#)

لانه يخشى يخسر يخشى تضييع هذه يخشى تنقص هذه يخشى هكذا دائمًا نصب عينيه على طول المدى وها قلبه منشغل بذلك فلا يزال فقيرا فقير القلب حريصا على الدنيا متهافتا عليها منهمكا في تحصيلها وان كان موسرا يعني مع انه عندك - [00:12:53](#) كفاية لكن يريد المزيد ممتد الطمع حتى توافيه الامنية في الاماني الرديمة والحالة السيئة والعياذ بالله قال ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له قال السندي رحمة الله من الشرح - [00:13:18](#)

ما كتب للعبد من الرزق يأتيه لا محالة لكن هذا ما هو معناه انه بدون بذل سبب رح نام في البيت وراح يجيك رزق المكتوب لا محالة ليس هذا المقصود - [00:13:41](#)

ابذل من الاسباب المشروعة متوكلا على الله ولكن لا تعلق قلبك بالدنيا وهذا النوع نادر من الناس نادر يعني نادر من يعمل ويتكسب ولكن القلب غير معلق بالمال جات او راحت - [00:13:56](#) المسألة عنده هيئه هذا النوع نادر قال السندي ما كتب للعبد من الرزق يأتيه لا محالة الا انه من طلب الاخوة يأتيه بلا تعب ومن طلب الدنيا يأتيه بتعب وشدة - [00:14:22](#)

فطالب الاخوة قد جمع بين الدنيا والاخوة فان المطلوب من جمع المال يعني للعاقل لو فكر قال اصلا انا ليش اجمع ليش اكتسب لماذا؟ ليش انا ليش اجمع الفلوس ليش - [00:14:41](#)

المفروض يكون الجواب للراحة يعني اجمع فلوس لارتاح ليخدمني مالي وليس لخدم مالي والمشكلة ان كثيرون يخدمون المال وليس المال يخدمون تيسير المال هو المبتغى وليس وسيلة ولا يكتفي بقضية يعني - [00:14:59](#)

اللي حصل مشي حالك فيه مد رجليك على قدر ما عندك. اللحاف لا يعمل على هذا الخط ابدا قال فان المطلوب من من جمع المال الراحة في الدنيا وقد حصلت لطالب الاخوة وطالب الدنيا قد خسر الدنيا والاخوة لانه في الدنيا في التعب الشديد في طلبها - [00:15:31](#)

فاي فائدة له في المال اذا فاتت الراحة حاشية السندي على ابن ماجة اذا هذا مبدأ مهم جدا يعني غنى القلب يؤدي الى راحة البدن وراح الذهن وراحة النفس واستقرار الاستقرار النفسي - [00:15:53](#)

يؤدي الى اجتماع الشمل يؤدي الى تركيز وحدة واما الفقر القلبي فانه يؤدي الى التشتت والشقاء النفسي قال المناوي من كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقر بين عينيه وتفرق سره - [00:16:16](#)

وتشتت امره وتعب بدنه وشرهت نفسه جماعه طماعة قلوعة وازدادت الدنيا منه بعدها وهو لها اشد طلبا فمن رأى نفسه مائلا الى الاخوة فليشكربه على ذلك ويسأل الله الازدياد من توفيقه - [00:16:40](#)

ومن وجد نفسه طامحة الى الدنيا فليكتب الى الله وليس تفتق به في ازالة الفقر من بين عينيه والحرص من قلبه والتعب من بدنه وقال ابن القيم رحمة الله لا تجد اتعب من الدنيا اكبر همه - [00:17:04](#)

لا تجد اتعب من الدنيا اكبر همه وهو حريص بجهده على تحصيلها ومن ابلغ العذاب في الدنيا تشتيت الشمل وتفرق القلوب وكون الفقر نصب عيني العبد لا يفارقه ولو لا سكرة عشاق الدنيا باهلها - [00:17:24](#)

لاستغاثوا من هذا العذاب يعني ليس دائمًا يقررون ويعترفون ويعلنون شقائهم النفسي هذا وهناك نوع سكرة بمثلا الاموال الكثيرة يحجب يحجبهم عن التصریح بهذا اغاثة الله فان وقال ابن الجوزي رحمة الله - [00:17:48](#)

اذا اراد الله بعدي خيرا جعل الغنى في قلبه وجعله امينا لله واعانه على اداء الامانات التي افترضها عليه جل جلاله فذلك العبد الذي الهمه الله رشده وبصره عيوب نفسه - [00:18:20](#)

وجعل غناه في قلبه اذا اراد يعني الله عز وجل بعده شرا جعل فقره بين عينيه وفي قلبه وكسله عن اداء الامانات وغيب عنه رشده وسلط عليه الشيطان فزين له سوء عمله - [00:18:38](#)

وحبب اليه عيوبه فإذا كان العبد كذلك فلا يبالي عما قال ولا ما قيل فيه ولا يكون همه الا في دنياه واصلاحها ولا يبالي بتلف دينه  
فذك العبد الذي قد سخط عليه مولاه - [00:19:02](#)

وابعده عن ابواب الخير كلها واقربه من ابواب الشر كلها بستان الوعظين وقال ابن دقيق العيد رحمه الله السعيد من اختار باقية  
يدوم نعيمها على باليه لا ينفد عذابها والعياذ بالله - [00:19:23](#)

فافادنا هذا الحديث ان من الاعمال القلبية العظيمة غنى القلب. ان القلب محل للغنى اذا جاهد صاحبه نفسه وتوجه الى الله واستمد  
منه واستعن به وتوكل عليه وصار صارت عبادة الله هي مطعم - [00:19:48](#)

وهدفه هذا يجمع الله شمله ويؤتيه سعادة الدارين و قريب من هذا الحديث حديث اخر نذكره لعلاقته بالموضوع عن ابي هريرة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:15](#)

ان الله يقول يعني هذا من الاحاديث القدسية يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واسد فدرك والا تفعل املأ يديك شغلا ولم اسد  
فدرك الحديث رواه الترمذى وحسنه - [00:20:46](#)

وابن ماجة وابن ابي شيبة وبن حبان والحاكم وعند الترمذى وابن ماجة وغيرهما املأ صدرك غناه يعني يا ابن ادم تفرغ  
لعبادتي املأ قلبك او صدرك والقلب في الصدر - [00:21:09](#)

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال ابن مفلح في الاداب الشرعية اسناده حديث جيد. حديث جيد وروى ابو نعيم عن  
خيثم بن عبد الرحمن قال مكتوب في التوراة يا ابن ادم - [00:21:32](#)

تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واسد فدرك والا تفعل املأ قلبك شغلا ولا ولا اسد فدرك الحديث هذا فيه قوله يا ابن ادم  
وهذا نداء عام لا فرق فيه بين عربي واعجمي وابيض واسود - [00:21:48](#)

فمن استجاب كان له الوعد ومن لم يستجب نزل عليه الوعيد تفرغ لعبادته قال القاري اي بالغ في فراغ قلبك لعبادة ربك. اجعل القلب  
متفرغا لعبادة الله دعاء تلاوة مناجاة خوفا رجاء توكل حياء اخلاقا - [00:22:14](#)

اجعل املأ بالغ تفرغ لعبادتي بالغ في فراغ قلبك خشوعا في الصلاة احتسابا في الصيام خضوعا خشوعا في الحج وهكذا تفرغ لعبادته  
بالغ في تفريغ قلبك لعبادة ربك كن فارغا عن كل شيء الا العبادة - [00:22:43](#)

اصرف وقتك فيها هذا من كلام الشراح تفرغ عن مهامتك لطاعتة لا تستغل باكتساب ما يزيد على قوتك وقوت اهلك وقال العلامة رحمه  
الله امر الله في هذا الخبر بالتفرغ لعبادته - [00:23:14](#)

ومن جملة ذلك ان لا يكون في القلب شاغل عن الاقبال على طاعته سبحانه وقد صرخ النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما خبر بان  
الفراغ من النعم التي لا يليق اهمالها - [00:23:42](#)

ايضا قدير طبعا العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال اسم لغاية الحب لله وغاية الذل له فمن ذل له من  
غير حب لم يكن عابدا - [00:24:03](#)

فالحب يوجب الذل والخضوع والطاعة والقلب لا يصلح الا بعبادته وحده طيب هل المقصود من الحديث التفرغ التام للعبادة وترك  
مهام الدنيا واهتمامها بالكلية ثم الناس ما حالهم في هذا الامر - [00:24:18](#)

في ناس هناك ناس مكفيون يعني ترك له ابوه عقارات مؤجرة مثلا هذا اشي تعبه في اشي تعبان لا يكاد يتعب هذا عليه واجب عظيم  
في شكر الله. هذا لو يروح يشتغل في التجارة ويفتح اعمال ويتسوي يعني هذا - [00:24:43](#)

مسكين لأن الله اعطاه شيئا ضارا لا تعب فيه فيفتح مجالات زيادة ليش قال هذا خطأ وواضح يعني هذا بالنسبة لفهم موضوع  
وللآخرة خير لك من الاولى هذا ما هو ما هو فاهم الهدف - [00:25:13](#)

ليش خلقه الله؟ ما هو فاهم فاهم نظريا بس عمليا لا يعمل بي ما يعرفه نظريا في فاصل بين معرفته النظرية وواقعه العملي هذا نوع  
في نوع اخر من الناس - [00:25:35](#)

عطال بطال عال على غيره يعني يأخذ من مال ابيه من مال امه من اخته الموظفة ما يبغى يشتغل فهو ما هو مشتغل بالدنيا ليس

زهدا فيها والدليل انه بحسن علاقاته مع اخته في اخر الشهر - 00:26:07

ويتضارب معها في اول الشهر واضح خلص ومثل هؤلاء ايضا من يعيش على السرقة يعني المرة الجاية عابدين جرى يعني حديث 00:26:40 بيني وبين واحد من الشباب هاتفني يعني لا اعرفه -

قلت انت الان يعني ليش مضيع نفسك في المخدرات طب اصلا من فين تجib فلوس عشان تشتري مخدرات قال عندي سيارة او ص 00:27:05 عليها بالاجرة مسروقة كم موديلها؟ قال الفين وخمسة -

الفين وخمسة وتتوصل قال والله الان على العيد ناوي اسرق وحدة جديدة طيب ليش ما تروح تشووف وظيفة كويسيه تشغله فيها 00:27:34 حلال؟ قال انا عندي وظيفة قلت ايش الوظيفة قال اروح -

يجي ناس يعطونني ثلاثة كيلو حشيش بنروجها يعني في ناس سبحان الله العظيم يعني هو هو هذا ترى ممكן يكون من النوع اللي 00:27:54 ما هو يعني جدا حريص عالدنيا. لانه اذا -

يعني اذا اذا احتاج سيارة يسرق اذا احتاج مال يروح ياخذ كم كيلو حشيش ولا حبوب يروح يروجها مشوار وخلص يجمع الاخره 00:28:10 يكفيه شهر شهرين ثلاثة في ناس ترى في الواقع كده عايشين ما هو هذا شيء -

طيب هؤلاء يعني هو ما هو هلوع لما يبغى بس من الحرام يعني لما يحتاج يروح يدبر نفسه وفي ناس اه عطاليين بطاليين على 00:28:30 التسول ففي في يعني من الان ترى في المجتمع -

يعني سبحان الله العظيم تجد الناس الهلوسين الجشعين الطامعين اللي يشتغلون في كل مجال من الليل كله شغل شغل ورا شي يعني 00:29:06 يبغى يجمع مال اكبر ما اكبر اب اكبر مبلغ -

يجمع هذا خلاص من النوع اللي يعني آما ما عنده في وقت يعبد الله يعني وحتى لو دخل في الصلاة كلها يحاسب مو يحاسب نفسه 00:29:25 لا يحاسب الدكان الاول الدكان الثاني. المشروع الاول المشروع الثاني -

بس يجرد محلات يجرد انفجارات يجرد فكر كذا كل همه في ربحت وخسرت واشتغلنا وبعنا وما بعنا وبكم ماينا وكم راس 00:29:45 مالنا وكم ارباحنا وكم التكلفة وكم عنده ميزانيات يعني -

الصلاه ميزانيات اللي داخل والي طالع والكم والي طرحه وجمعه وضربه وقسمه شغال عمليات حسابية ولذا هذا مشتت مشتت 00:30:05 يعني في ناس مشغولين بالدنيا. وفي ناس عطاليين بطاليين. يا عالحرام يا على التسول -

او اخذ المال اه بالاحراج بالاحراج. يعني في ناس ما يسرق لكن لكن يحرج غيره ليعطيه او يستدين ولا ولا يوافي يستدين هو ناوي 00:30:32 انه ما يرجع وعايش على كده يعني -

قد سئلت قريبا سؤالا ان لدى من الاقارب واحد عايش على هذه الشغالة يستلف وما يرد ويروح يستلف وما يرد. يستلف ثم الناس 00:30:59 يجوا يطالبوه يقولوا اخوكم ما سدد قريبيكم ما سدد -

فتروح نسد عنده طبعا يعني هذا اخذ المال بالاحراج يعني اخذ المال هذا هذا اصلا هذا من انواع من اكل المال بالباطل اللي الذي 00:31:20 يأخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله -

طبعا كان السؤال هو آهل يجوز ما نسد عن قريينا هذا حتى لو دخل السجن ولا تعتبر قطيعة رحم ناس بعض الناس عندهم يعني 00:31:40 ايضا ورع وخوف من الله -

يعني الان لو قلنا لو جانا واحد قال اخوكم ما سدد اذا ما ترى سدد ترى بشتكى وادخل السجن نقول خله يدخل السجن هل 00:31:57 ن فعل ذلك؟ ولا علينا اثم -

طبعا مثل هذا اذا تمادي اذا تمادي خلي السجن يربى يمكن سبحان الله يمكن يتربى في السجن لانه الحرية لا تصلح له. يمكن السجن 00:32:12 يصلح له او يصلحوا فلا يعتبر من قطيعة الرحم. يعني هذا كل واحد يجي والله يقترض يقترض يقترض ويروح بعدين ارمي على اقاربك وارمي على اسرتك وعلى عائلتك -

سددوا عنك هذا ما هذا ليس مما يجب ان يعني ينقذ لانه يتمادي يعني ما ما في حد يعني لانه بقية السؤال واولاده تربوا على

كذا والان بدأوا نفس الشغالة. كبروا واشتغلوا بشغله ابيهم. مهنة مهنة - 00:32:40  
مهنة ايش عمل الوالد هو كده الحين هذا يعني يا ريت ان هؤلاء مثلا قالوا والله ما دام جانا مال من غيرنا بدون تعب بس استجداءات واحرجات واستداناً بدون نية العبادة - 00:33:05

ليتهم راحوا تفرغوا للعبادة يعني واحد مثلا جاء خلاص الان في المسجد لا يروح هاد يشغل لفين تسكعات مقاهي آآ العاب الكترونية و خلاص يبدأ الاموال هذي اللي جمعها بهذه الطرق - 00:33:30

بالشحادة والاستجداء استداناً الباطلة والاحرجات يبدأ يعني ينفقها في اشياء تشغله عن الله والدار الاخرة الشاهد انه الناس الناس انواع في في موضوع يعني اه الشغل الاشتغال بالدنيا ليس المقصود من الحديث - 00:33:58  
يا ابن ادم تفرغ هذا نص الحديث يا ابن ادم تفرغ لعبادتي. املأ قلبك غنى واسد فرقك ايش معنى التفرغ لعبادتي هل معناها ترك الاكتساب للانفاق على الاهل لكتف النفس عن السؤال - 00:34:30

لا وانما المقصود انك تكتف نفسك عن السؤال وتنفق على اهلك ولا تستغل باشياء اضافية لا تحتاج اليها تشغلك وتلهيك عن عبادة الله اصلا الفقر يعني اذا واحد يستعير بالله من الغنى المطفي يستعير بالله ايضا من الفقر المنسي - 00:34:56

لانه احيانا يصير يعني مشغول نفسيا. مهموم اما الملاحق من اه ملاحق من اه الدائنين قال لحافظ العلاء رحمة الله امر الله في هذا الخبر بالتفرغ لعبادته بحيث لا يكون القلب - 00:35:25

مشغول عن الطاعات اذا ليس المقصود من الحديث ترك الدنيا واهمال الدنيا بالكلية ولكن المقصود الا تشغلك الدنيا عن الاخرة واكتفي فيها بالكافف كما روى الامام احمد رحمة الله عن الحسن قال - 00:35:47

لما احضر سلمان رضي الله عنه قال طيب آآ عن الحسن قال لما احضر سلمان رضي الله عنه بكى وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليها ان يكون بلغة احدها - 00:36:07

من الدنيا كزاد الراكب هذا اذا كان السند صحيحا معناها ان الحسن ادرك سلمان رضي الله عنه سلمان عمر والحديث صححه محققوا المسند على اية حال محققوا مسند احمد طبعة الرسالة - 00:36:22

قال سلمان بكى سلمان رضي الله عنه عند موته وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليها ان يكون بلغة احدها من الدنيا كزاد الراكب وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:45

اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا النبي عليه الصلاة والسلام لا يدعوا لاهله الا بالشيء الطيب القوت ما يسد الرمق وفي فضيلة التقلل من الدنيا والاقتصار على القوت منها والدعاء بذلك - 00:37:02

طبعا الان وعصرنا يا جماعة عصر مختلف تماما يعني. يعني من زمان كان واحد يأكل ماني خبزة شعير خلاص الان الشعير علف الدواب اسم مو معتر يعني طيب تقول له آآ يعني آآ - 00:37:24

القوت يعني فقط رز قمح تمر يقول لا كيف هذا صنف واحد وبعدين تبغاني شلون يعني انا اكل بزر رز طبعا اه يعني ليس حراما انه يأكل يأكل ما يريد من الطيبات - 00:37:43

لكن في النهاية قضية اشتغال القلب عن الله هي هي ما نريد الفرار منه اذا انشغل القلب عن الله لا عاد في خشوع في الصلاة ولا في تركيز في العبادة - 00:38:03

يفقد لذة الطاعة وينشغل عن اطيب ما في الدنيا لأن لذة الطاعة اطيب من اطيب اكلة والذ واشهى من اعظم مركوب واحسن ملبوس كان ابو جعفر النسفي رحمة الله من علماء الحنفية - 00:38:22

فقيرا متزهدا بات ليلة قلقا لما عنده من الفقر وال الحاجة فعرض له فكر في فرع من الفروع كان اشكال عليه يعني مسألة شيء في الفقه فانفتح له فجأة ادرك حل هذه المشكلة - 00:38:47

انحلت اتضحت فقام قام يعني يمشي مشية قام فرحا يعني ما ويقول اين الملوك وابناء الملوك؟ فسألته امرأته ايش فيك اللي صار يعني ايش الجديد يعني؟ ما في شيء جاني البيت - 00:39:07

ايضا فاخبرها بما حصل له فتعجبت من شأنه رحمه الله فمن شغل من انشغل بامر الاخرة وجد في قلبه من الغنى والفرح اعظم ما يجده الملوك وابناء الملوك من الدنيا - [00:39:32](#)

وقد قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال ابن القيم رحمه الله اغنانا بالفرح بفضله ورحمته وهم القرآن والآيمان عن الفرح بما يجمعه أهل الدنيا من المتعة والعقار والاثمان - [00:39:49](#)

فمن فعل ذلك اه فان الله سبحانه وتعالى يسد فقره كما جاء في الحديث واسد فقرك يعني اسد باب حاجتك الى الناس والاتصال به من الاقبال على الآخرة - [00:40:08](#)

والاكتفاء من الدنيا كفاف ملأت يديك شغلا اشتغالا من غير منفعة وهذا على فكرة حال كثير من اصحاب الاعمال اليوم يقول لك يا اخي فاتحين محلات ومستوردين بضاعات ولنا شغل في السوق - [00:40:25](#)

بس ما في ارباح ما في ارباح هذا موجود هذا حال بعض الناس اليوم شغال عمال وموظفين ورواتب وطالع وداخل وفوائير وايجارات وايش وبوائع واستيراد وجمارك وتطلع لكن في الاخير يقول لك ما - [00:40:51](#)

ما في ارباح ما في اروع يعني ملأ الله شغلا بس بغير منفعة ما في فائدة او ما في بركة تيجي الفلوس من هنا تروح من هنا ما حسيينا فيها مسلا وما زال علينا مطلوبات ومتطلبات وعليينا - [00:41:11](#)

عليينا مسؤوليات واشياء قال ملأت يديك شغلا ولم اسد فقرك يعني ستتعب وتتعب وتكدح ويبقى تبقى حاجاتك وتبقى احتياجاتك فاذا من انشغل بعبادة ربه وفرغ قلبه لها جعل الله الدنيا تقبل - [00:41:33](#)

ما يأتيه من ما قدر له من دنيا سياتيه رغمها عنها وعن اربابها والله سبحانه وتعالى سوف يجمع عليه قلبه ونفسه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من هؤلاء وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:41:59](#)